صـــلاة

لا أحبّ المواعيد

و لا الإلتزامات الطويلة الأمد

تظاهرت بالنّوم

تكوّرت على نفسي

لم أسمع الدّيك الأخرس

سخط جارنا الثمل في وجه الشمس

عصابة الكلاب تسلّم مناوبتها لروّاد الفراغ

عمّال النظافة ينبشون البطون

تكوّرت على نفسي

لم أسمع حديثه و النمل

لم أسمع صهيل اللّيل الهارب

لم أسمع لهاثه ينفض الطّين عن رجليه

لم أسمع صراخ الدخان في رئته

تشدّ عنّي الإزار صيحات

فأتكوّر أكثر خنفساء روث

لأنّهم أخبروني أنّ الإله صارم

كان عليّ أن أكسر كرة الثلج بداخلي

تتسابق عيناي الى داخل الخزانة

أيّهما ألبس؟

الفستان المدرّج بالدم

أم تنورة تزيّنها أشلاء الدمى؟

تتجادلان طويلا و الوقت ينزف

يرتديني كفن صلاة يفضّ النزاع

الإله يحبّ الستر

لم أوجدنا عرايا اذن ؟

حسنًا سأصمت

لأنّهم أخبروني أنّ الإله صارم

سأرى ما يشفع لي عنده تأخري

أجمع الجثث المرصّعة بساحة الرّقص

أطراف صديقي المقيّدة في سجن المباحث

القرادات على لحية التاريخ

ذرّات الفوسفور

جلود الأفغانيات المذابة بالأسيد

حيث يتوقّف الضوء و تنمو الرطوبة

أنمو أنا المسخ

لست من أعطى الصلصال ألوان الورد

لست من احتلّ قدسهم و لا من يحرّرها

لست من جعل بائع البطيخ أصلع

لست من أفرغ الجحيم من شياطينه

أشتهي جميع الفواكه إلّا التفّاح لا أشتهيه

الفودكا أبتاعها لمرافقة الأرق لا غير

لأنّي أنا المسخ سأشي لك إلهي

الغراب لم يدفن الجثة دخّرها قدّيدا لبرد الشتاء

الموت يسرق الطيبين

العصافير لم تعد تتقن غير النحيب

في كلّ بيت يقيم اخوة يوسف

الشمس تلفح الكادحين و يقضم الليل أجسادهم

إلهي ، أشي لك بمسخ لم تعد تعنيه الأجوبة الملقّنة